وَتَرْمِينَنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ [وَتَقْلِينَنِي لَكِنَّ إِيَّاكَ لاَ أَقْلِي]

أما الشواهد التي وردت فيها ملفوظات اختلف فيها اللّغويون أو احتملت بذاتها أن تكون تفسيرية باعتبار، واحتلمت باعتبار ثان أن تحلل مكوّنا من مكوّنات الجملة التي سبقتها وتعرب حسب إحدى الوظائف النحوية، فإنّها تدخل في باب اللّفظ الذي قد يحتمل الاستئناف وغيره حَسْبَمَا أورده ابن هشام ومثّل له في قوله:

«قد يحتمل اللّفظ الاستئناف وغيره.

. . . نحو الجملة المنفيّة وما بعدها في قوله تعالى (يا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَخِّذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُم لاَ يَأْلُونَكُم خَبَالاً، ودُّوا ما عَنِتُّمْ، قَدْ بَدَتِ البَغْضَاء مِنْ أفواههِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ) قال الزمخشري الأحسن والأبلغ أن تكون مستأنفات على وجه التعليل للنهي عن اتخاذهم بطانة من دون المسلمين، ويجوز أن يكون «لا يألونكم» وَ«قَد بدت» صفتين أي بطانة غير ما نعتكم فسادا بادية بغضاؤهم. . .[1]

ومن ذلك الآية (فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الفُلْكَ) فهذه الآية يحتمل لفظها أن يحلّل جملتين مستقلّتين إن قدرت «أن» مفسّرة بمنزلة أي ويحتمل لفظها أن يحكم فيه أنّه جملة واحدة إن اعتبرنا «أن» موصولا حرفيا مسبوقا بحرف جرّ مقدّر كما وضح ذلك المؤلّف في باب أن[2]. والمسألة خلافيّة وقد رفض الكوفيون القول «بأن» التفسيرية لأنهم قالوا إن ما فيه معنى القول يعمل في الجمل[3] ووضع من أثبت القول بأنها تفسيرية شروطا عرضها صاحب المغني.

---

1 ابن هشام. مغني اللبيب ج 2 ص 384 - 385.

2 المرجع نفسه ج 1 ص 30.

3 المرجع نفسه ج 1 ص 30.